الحوثيون وخطرهم على المجتمع

الباحثة/ نعيمة محمد السنيد
عضو هيئة التدريس المساعد بجامعة الأمير سطام
المملكة العربية السعودية

الملخص

تناول هذا البحث الحركة الحوثية اليمنية الشيعية وخطرهم على المجتمع؛ وذلك لما لموضوع الحوثيين من أهمية ظاهرة في الفترة الراهنة، وكونه يتناول واقعًا معاصرًا، وذلك في محاولة لكشف عقائد الحوثيين، وبيان انحرافهم وخطرهم على المجتمع. ولذلك قام البحث بالتعريف بالحوثيين، وبيان أبرز عقائدهم، والموقف الشرعي منهم. كما قام البحث بتوضيح الآثار السيئة للفكر الحوثي على عدة مستويات: عقائديا، وسياسيا، واجتماعيا، واقتصاديا.

ومن أهم نتائج البحث ما يلي:

١- حركة الحوثيين حركة دينية ذات تنظيم سياسي وعقائدي، يسعون لاسترداد الإمامة، ويعتنقون أفكار وعقائد الاثني عشرية.

٢- الحوثيون جماعة تدين بالولاء التام لنظام الولي الفقيه في طهران، وترى في الثورة الخمينية نبراسًا ومنهاجًا يجب أن يحتذى، وسلوكهم مسلك التربية والتعليم وفق تعاليم المذهب الرافضي الاثني عشري، ثم تحويل هؤلاء الأتباع والمريدين إلى ميليشيات مسلحة.

٣- براءة علماء الزيدية من الحوثيين، وعدم انتمائهم إليهم، وعدم تمثيلهم لهم في بلاد اليمن ولا في غيرها.

٤- ينطلق الفكر الحوثي من هدف مرحلي يقوم على بناء قوة طائفية حزبية متماسكة، الغرض منها إرباك الشأن الاجتماعي، وخلق بنية مجتمعية غير متوحدة تلفها الصراعات المذهبية والقبائلية.

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبد الله النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. **أما بعد:**

فإن الطائفة الحوثية حديثة النشأة، وإن كانت قديمة الفكرة قدم الفرق الباطنية في تاريخ الإسلام، ويلاحظ في هذه الآونة سيطرة الحركة الحوثية على بلاد اليمن وبسط نفوذها، والانتشار السريع لعقائدها وأفكارها، وتأثيرها على العامة في اليمن.

وتعد الحركة الحوثية إحدى أذرع الشيعية إيران في منطقتنا العربية والسنية، فإيران تحاول نشر التشيع الصفوي في العالم الإسلامي بشتى الطرق والوسائل وها هو إمامهم وسيدهم الخميني يقول: «إننا نعمل على تصدير ثورتنا إلى مختلف أنحاء العالم»[1].

ولما لهذه الحركة من خطر على الأمة الإسلامية عامة وأهل السنة خاصة، كان هذا البحث في بيان حقيقة الحوثيين وخطرهم على المجتمع.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- لما لموضوع الحوثيين من أهمية ظاهرة في الفترة الراهنة، وكونه يتناول واقعًا معاصرًا.

٢- الظهور المفاجئ للحركة الحوثية ولما لها من ضرر وخطر على الأمة بأسرها.

٣- كشف عقائد الحوثيين، وبيان انحرافهم وخطرهم على المجتمع، خاصة مع جهل الكثير بحقيقة الحوثيين وانخداعهم بشعاراتهم.

٤- خطر الرافضة عمومًا على بلاد العالم الإسلامي، وأثر ذلك في تغيير عقائد المسلمين، وتغيير خارطة العالم الإسلامي.

أهداف البحث:

١- التعريف بالحوثيين ونشأتهم وأهم عقائدهم.

٢- بيان الموقف الشرعي من الحوثيين سواء من أهل السنة أو من الزيدية.

٣- توضيح التداعيات والآثار السيئة للفكر الحوثي وبيان خطرهم على المجتمع.

الدراسات السابقة:

١- **الظاهرة الحوثية: دراسة منهجية شاملة**، للدكتور/ أحمد محمد الدغشي، دار الكتب اليمنية، مكتبة خالد بن الوليد.

٢- **الحوثيون ومستقبلهم العسكري والسياسي والتربوي**، للدكتور/أحمد محمد الدغشي، منتدى العلاقات العربية الدولية، ط١، ٢٠١٣م.

٣- **الحوثية في اليمن: الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية**، إعداد: مجموعة من الباحثين، مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث، صنعاء، ٢٠٠٨م.

٤- **الحركة الحوثية في اليمن: دراسة في الجغرافية السياسية**، لجواد صندل جازع، بحث منشور في مجلة ديالي، العدد التاسع والأربعون، ٢٠١١م.

٥- **حقيقة الحركة الحوثية وعلاقتها بالاثني عشرية المعاصرة**، لماجد بن علي أحمد الحكمي، بحث منشور بمجلة جامعة المدينة العالمية، العدد السادس عشر، إبريل ٢٠١٦م.

---

(١) تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، قسم الشئون الدولية، طهران، ٢٠٠٦، (ص٣٩).

منهج البحث:

أتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالتعريف بالحوثيين، وذكر أبرز عقائدهم، والموقف الشرعي منهم، وبيان التداعيات والآثار السيئة للفكر الحوثي.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة؛ وذلك على النحو التالي:

التمهيد: التعريف بالحوثيين.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: نشأة الحوثيين وتاريخهم.

المطلب الثاني: أبرز قادة الحوثيين.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لجماعة الحوثيين.

المطلب الرابع: دور الحوثيين الخبيث في فترة الربيع العربي.

المطلب الخامس: أبرز جرائم الحوثيين.

المبحث الأول: أبرز عقائد الحوثيين.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: عقيدة الحوثيين في الله تعالى.

المطلب الثاني: عقيدة الحوثيين في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: عقيدة الحوثيين في النبي ρ.

المطلب الرابع: عقيدة الحوثيين في الصحابة ψ.

المطلب الخامس: عقيدة الحوثيين في الإمامة.

المطلب السادس: علاقة الحوثيين بإيران وحزب الله اللبناني.

المبحث الثاني: الموقف الشرعي من الحوثيين.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موقف أهل السنة من الحوثيين.

المطلب الثاني: موقف الزيدية من الحوثيين.

المطلب الثالث: موقف المملكة العربية السعودية ودول العالم من الحوثيين.

المبحث الثالث: التداعيات والآثار السيئة للفكر الحوثي.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الخطر العقدي للفكر الحوثي.

المطلب الثاني: الخطر السياسي للفكر الحوثي.

المطلب الثالث: الخطر الاجتماعي للفكر الحوثي.

المطلب الرابع: الخطر الاقتصادي للفكر الحوثي.

خاتمة البحث: وفيها نتائج البحث وتوصياته.

وَبِاللهِ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

التمهيد

التعريف بالحوثيين

الحركة الحوثية ظاهرة حديثة في شكلها وهيكلها الخارجي، بيد أنها ذات جذور قديمة، ابتدأت من محافظة صعدة شمال صنعاء؛ حيث كان أكبر مجتمع للزيدية في اليمن، إلى أن تمددت في كثير من مناطق اليمن. وفي هذا التمهيد أقوم بالتعريف بالحوثيين وذلك من خلال خمسة مطالب كما يلي:

المطلب الأول: نشأة الحوثيين وتاريخهم

الحوثيون أو الحوثية: حركة دينية ذات تنظيم سياسي وعقائدي، يسعون لاسترداد الإمامة، ويعتنقون أفكار وعقائد الاثني عشرية، وهذا التنظيم أعلن عن نفسه في العام ١٩٩٠م باسم «**الشباب المؤمن**» كإطار تربوي وثقافي في البداية، إذ اقتصر نشاطه في ذلك لحين تربية الشباب وتأهيلهم بدراسة بعض علوم الشريعة، مع الأنشطة المصاحبة، وفق رؤية مذهبية زيدية غالبة، ثم ما لبث أن انتقل –بسبب بعض العوامل– إلى تنظيم مسلح عسكري، بدءًا من منتصف العام ٢٠٠٤م، بحيث صار الحوثيون عنوانًا له(٢).

والحوثي: نسبة إلى بلدة حُوث، وهي هجرة(٣) عامرة في العصيمات: إحدى بطون قبيلة حاشد الأربع، وتقع في منتصف الطريق بين صعدة شمالاً وصنعاء جنوبًا، وهي من أقدم الهجر وأشهرها(٤).

وحُوث: مدينة كبيرة ما بين «خمير» جنوبًا، و«حرف سقيان» شمالاً، سميت باسكنها حوث بن السبيع من همدان، وهي مركز قبيلة العصيمات من حاشد، وترجع شهرتها كونها من مراكز العلم البارزة سابقًا، وقد أنجبت الكثير من العلماء والأدباء، ويرجع تاريخها إلى عصور زمنية سحيقة يصل إلى ما قبل التاريخ الهجري(٥).

والحوثيون يعتبرون أنفسهم من جملة أبناء الزيدية(٦)، وينتمون إلى فرق من فرقهم، وهي: الجارودية(٧).

---

(٢) ينظر: الحوثيون ومستقبلهم العسكري والسياسي والتربوي، لأحمد الدغشي، (ص١٨)، والحركة الحوثية في اليمن: دراسة في الجغرافية السياسية، لجواد صندل جازع، (ص١٨).

(٣) الهجرة: هي القرية التي يهاجر إليها من رغب عن سكنى المدن، إضافة إلى اسمها العلم، ليجعلها دار إقامة له، ويتخذ منها مكانًا لنشر العلم. ينظر: هجر العلم ومعاقله في اليمن، للقاضي إسماعيل الأكوع، (٥/١).

(٤) ينظر: المرجع السابق، (٤٩١/١).

(٥) ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، لإبراهيم أحمد المقحفي، (٥٢٧/١، ٥٢٨).

(٦) ترجع الزيدية إلى زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي -رضي الله عنهما- (٨٠-١٢٢ه) من أهم عقائدهم: جواز أن يكون الإمام في كل أولاد فاطمة، سواءً كانوا من نسل الإمام الحسن أم من نسل الإمام الحسين. الإمامة لديهم ليست بالنص، ويتم اختيار الإمام من قبل أهل الحل والعقد، ويجيزون إمامة المفضول مع وجود الأفضل؛ ويجيزون وجود أكثر من إمام في وقت واحد في قطرين مختلفين. ويقرُّون خلافة أبي بكر وعمر، ويميلون إلى الاعتزال فيما يتعلق بالعقيدة في الله تعالى والقضاء والقدر، يقولون بتخليد أهل الكبائر في النار. ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني، (٦١/١)، والفرق بين الفرق، للبغدادي، (ص٢٥٢)، ومقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، (١٤٤/١).

أما عن بداية نشأتهم وظهورهم فترجع إلى ما بعد ثورة عام ١٩٦٢م، بعد أن تم الصلح بين الملكيين والجمهوريين وتقاسم السلطة بينهما، حيث بدأت الجارودية تعمل في الخفاء تحت مظلة النظام، فتغلغلوا في المرافق الحيوية للدولة(٨). ومع قيام الثورة الخمينية(٩) في إيران عام ١٩٧٩م كانت تدرس في المحافل العلمية للجارودية مادة تسمى «الثورة الإيرانية»، وكان ذلك في بداية عقد الثمانينات، وكان يدرس هذه المادة: محمد بدر الدين الحوثي(١٠).

وما إن قامت الوحدة اليمنية ١٩٩٠م حتى بدأت الشيعة الجارودية في اليمن بترتيب أوراقهم من خلال تشكيل الأحزاب السياسية، كحزب الحق، الذي كان بدر الدين الحوثي نائبًا لرئيسه، وشارك الحزب في الانتخابات النيابية الأولى عام ١٩٩٣م، وحصل على مقعدين. وقد تشكل داخل الحزب ما يعرف بـ«تنظيم الشباب المؤمن» كواجهة فكرية وثقافية داخل الحزب(١١).

وهكذا كانت البداية الفعلية للحوثيين عند إعلان «تنظيم الشباب المؤمن» عن نفسه عام ١٩٩٠م والذي كان في أول الأمر ليس له أي نشاط سياسي أو عسكري، بل إن أهدافه كانت لا تخرج في جوهرها عن الأهداف العلمية والتربوية والثقافية العامة، ولكن سرعان ما تحول هذا التنظيم إلى ميليشيات مسلحة، وهي المرحلة الثانية لتنظيم الشباب المؤمن، أو ما بات يعرف بالحركة الحوثية وقد خاضت هذه الحركة ستة حروب مع الجيش اليمني(١٢).

المطلب الثاني: أبرز قادة الحوثيين

من أهم وأبرز شخصيات الحركة الحوثية ما يلي:

١- **بدر الدين الحوثي:** ويعتبر أهم شخصية في هذا التنظيم، وهو زعيمهم الروحي، وهو أحد أبرز المراجع الفقهية للزيدية، وأحد الأعضاء المؤسسين لحزب الحق، ولد في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٤٥هـ، الموافق ١٩٢٦/١١/٢٣م بمدينة ضحيان، ونشأ في صعدة زيديًّا في فرقة الجارودية، وكان يدافع صراحة عن المذهب الاثني عشري، ونظرًا لمقاومة علماء الزيدية لفكره المنحرف وميله للاثني عشرية؛ فقد اضطر للهجرة إلى إيران، وعاش

(٧) وهم أتباع أبي الجارود بن أبي زياد الكوفي، وقد كان من الغلاة، وتظاهر بالتتلمذ على يد الإمام جعفر الصادق (ابن أخي زيد بن علي)، وقد تبرأ منه جعفر الصادق ومن أفكاره وعقائده؛ فادعى الانتساب إلى مذهب زيد بن علي، وأدخل في مذهب زيد بن علي الكثير من الأفكار والعقائد المنحرفة التي لم يقل بها زيد بن علي. وهذه الفرقة أقرب الفرق الزيدية للاثني عشرية المعاصرة. ينظر: التبصير في الدين، للإسفراييني، (٢٨/١)، والفرق بين الفرق، للبغدادي، (٢٢/١)، والملل والنحل، للشهرستاني، (١٥٨/١).

(٨) ينظر: حقيقة الحركة الحوثية، لماجد الحكمي، (ص٨٣).

(٩) الخمينية: هي مجموعة الآراء والأفكار والعقائد السياسية والدينية التي جاء بها الخميني وفرضها على الحكومة الإيرانية وعلى معظم الشيعة في بلاد إيران. ينظر: مقالات في الفرق، لناصر الفقاري، (ص٣٥).

(١٠) ينظر: أضواء على الفكر الحوثي، لعبد الحميد أحمد النهمي، (ص٢٧).

(١١) حقيقة الحركة الحوثية، لماجد الحكمي، (ص٨٤).

(١٢) ينظر: الظاهرة الحوثية - دراسة منهجية شاملة، لأحمد الدغشي، (ص٢٣) وما بعدها.

هناك عدة سنوات، واستماله الاثني عشرية إليهم خلال إقامته في طهران، وأصبح يطعن في الزيدية لعدم إعطائهم آل البيت حقهم الإلهي في الحكم، متأثرًا بالإمامية الاثني عشرية(١٣).

٢- **حسين بدر الدين الحوثي:** يعتبر القائد الأول للحركة الحوثية، والابن الأكبر لبدر الدين الحوثي، ولد في ضحيان سنة ١٩٥٩م، تلقى تعليمه في المعاهد العلمية وتخرج من معهد صعدة، كما درس المذهب على يد والده وأرباب المذهب في صعدة، وحصل درجة الماجستير في العلوم الشرعية. أسهم بفاعلية مع رموز وشخصيات مثقفة زيدية في تأسيس حزب الحق عام ١٩٩٠م، وانتخب عضوًا في مجلس النواب للفترة من (١٩٩٣-١٩٩٧م). ويعد نفسه مصلحًا ومجددًا لعلوم المذهب وتعاليمه، يتمتع بأسلوب جذاب في الطرح، وتوصيل الأفكار، والتلاعب بالعواطف، وتأسيس القناعات. زار إيران، ومكث مع أبيه عدة أشهر في قم، ويعتبر من المؤسسين لتنظيم الشباب المؤمن في عام ١٩٩٠م. وبعد تأسيس التنظيم تفرغ لإلقاء الدروس والمحاضرات بين مؤيديه وأنصاره، وادعى الإمامة، وكان يتلقى دعمًا وتسهيلاتٍ خاصةً من الرئاسة، قاد التمرد ضد الحكومة اليمنية، وقُتل في الحرب الأولى عام ٢٠٠٤م عن عمر (٤٦) سنة(١٤).

٣- **محمد بدر الدين الحوثي:** أحد مؤسسي «تنظيم الشباب المؤمن»، البذرة الأولى للفكر الحوثي، والواجهة الثقافية لهم، وكان رئيس منتديات الشباب المؤمن، ويدرس مادة اسمها «الثورة الإيرانية» كمقرر في المنتديات.

٤- **يحيى بدر الدين الحوثي:** عضو مجلس النواب اليمني عن حزب المؤتمر الشعبي العام، يعيش خارج اليمن، ويقيم في العاصمة الألمانية برلين منذ أواخر عام ٢٠٠٤م، بعد أن طلب اللجوء السياسي، ويعد المسئول السياسي للحركة الحوثية، وهو الذي يمثل الحوثية خارجيًّا، وقد عاد قبل نجاح الانقلاب الحوثي إلى اليمن بأشهر قليلة.

٥- **عبد الملك بدر الدين الحوثي:** وهو القائد الثاني للحركة الحوثية، ولد في صعدة عام ١٩٧٩م، تلقى تعليمه في المدارس الزيدية، وبعد وفاة أخيه حسين الحوثي عام ٢٠٠٤م تزعم الحركة الحوثية متجاوزًا شخصيات بارزة أخرى من الحركة، وأصبح القائد الفعلي للحركة الحوثية، وهو خطيب مفوه لديه القدرة على حشد المناصرين والأتباع(١٥).

---

(١٣) ينظر: ماذا تعرف عن الحوثيين، لعلي الصادق، (ص١١)، وأضواء على الفكر الحوثي، لعبد الحميد النهمي، (ص٦٢)

(١٤) ينظر: الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة، لعبد الله محمد الصنعاني، (١/٩-١٥)، وحقيقة الحركة الحوثية، لماجد الحكمي، (ص١٠٤، ١٠٥).

(١٥) ينظر: أضواء على حقيقة الفكر الحوثي، للنهمي، (ص٦٦، ٦٧)، والحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، للدوسري، (ص١٨).

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لجماعة الحوثيين

يتكون الهيكل التنظيمي لجماعة الحوثيين من القائد العام، والمجلس السياسي، ثم القادة الميدانيين.

ويأتي على رأس هرم جماعة الحوثيين المتمردة في اليمن عبد الملك الحوثي، وهو يمثِّل القائد العام للجماعة والأب الروحي وشقيق المؤسس حسين الحوثي، وتمثل أسرة الحوثي القيادة الحصرية لهذه الجماعة التي سُمِّيت باسمها.

بعد ذلك يأتي المكتب السياسي الذي لا يعرف عدد أعضائه على وجه الدقة، غير أن أبرزهم: يوسف الفيشي، ومحمد البخيتي، ومهدي المشاط، وصالح هبرة، ومحمد علي الحوثي، وصالح الصماد، ويحي القحوم، وطه المتوكل، ومحمد عبد السلام، ومحمد المقالح، وعبد الكريم الخيواني، وحسين العزي.

وتعتمد آلية اختيار الأعضاء في المجلس السياسي على عدة عوامل؛ منها: الانتماء إلى الطائفة الزيدية، ثم من أسرة الحوثي وأبناء عمومته.

وشهد المجلس السياسي للحوثي حالات انشقاق أبرزها القيادي علي البخيتي الذي ظل يقول: إن المجلس السياسي لا دور له في اتخاذ القرارات، وأن دوره ينحصر في تنفيذ أوامر عبد الملك الحوثي.

ثم تأتي القيادة الميدانية التي تدير المعارك وعلى رأسها أبو علي الحاكم وعبد الخالق الحوثي، واللذان فرضت عليهما عقوبات من مجلس الأمن بعد دخول الحوثيين صنعاء(١٦).

المطلب الرابع: دور الحوثيين الخبيث في فترة الربيع العربي

بعد ظهور ما يعرف بالربيع العربي، واندلاع كثير من الثورات في الدول العربية، قام الحوثيون باستغلال الأوضاع في البلاد للدخول في صراع مع بعض القوى الأخرى؛ لإحكام السيطرة على المحافظات اليمنية، وتمثلت في الانتهاكات التي قامت بها قوات الحوثي، مثل نقل بعض المدنيين من منازلهم جبرًا؛ لتحقيق أهدافهم التوسعية.

كما قام الحوثيون بتهديد وجود الدولة في صورتها المؤسسية المتماسكة، مما أدى إلى تهديد سيادة الدولة على أراضيها، إضافة إلى أن فشل الفترة الانتقالية التي أعقبت الثورة اليمنية كان له تأثير فعلي على الاستقرار السياسي لليمن.

وكان الحوثيون هم المستفيد الأول من الثورة اليمنية؛ حيث عملوا على الحصول على السلطة بقوة السلاح، ومن خلال الدخول في مواجهات عسكرية مع مختلف القوى السياسية والقبلية داخل اليمن؛ مما أدخل البلاد في صراعات وحروب أهلية مستمرة شملت أغلب المدن بالدولة.

---

(١٦) ينظر: موقع قناة العربية الإخباري، بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٧م: *https://www.alarabiya.net*

وهكذا وجد الحوثيون بعد ظهور ما يسمى بالربيع العربي أرضية خصبة للترويج لدعوتهم بالاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية، واستطاع الحوثيون التوسع والانتشار والخروج من دائرة التهميش السياسي(١٧).

المطلب الخامس: أبرز جرائم الحوثيين

يمكن أن نجمل أبرز جرائمهم في النقاط التالية:

١- **قتل وإزهاق الأنفس المحرمة وسفك الدماء:** فقد بلغ القتلى من المواطنين آلاف القتلى، جاء في بعض التقديرات: ٩٠٠٠ قتيل، و٢٠٠٠٠ جريح.

٢- **أضرار أسرية:** فقد تضرر أكثر من ٢٠٠٠٠ يتيم، و٩٠٠٠ أرملة، و٦٠٠٠ أسرة متضررة إلى جانب آلاف المعاقين.

٣- **تشريد آلاف المواطنين:** تشرد آلاف المسلمين من مساكنهم، ونزحوا إلى المخيمات تاركين دورهم وأموالهم ومزارعهم يسكنون العراء ويلتحفون الهواء، بلغ عددهم أكثر من ٦٠٠٠٠ منها، ٢٩٠٠٠ أسرة على أقل التقديرات.

٤- **دمار شامل للمساكن والبيوت ومباني المصالح العامة:** كشف تقرير حكومي أن حجم الأضرار الناتجة عن أحداث فتنة التمرد والإرهاب الحوثي في مديريات صعدة وحرف سفيان بلغت ٦١٨٩ منزلاً ومأوى ومنشأة عامة وخاصة، في إحصائيات أولية ومنها ١٦٩٩ تهدمت كليًّا، و١٩٧٣ جزئيًّا، و١٣٥٤ بحاجة إلى ترميم، إضافة إلى ٤٠٧ منشآت خاصة أخرى، ومنها ١٥٠ منشأة ما بين مدرسة ومركز صحي ومستشفى وأقسام شرطة ومحكمة وإرشاد زراعي و١٠٠ مسجد و٧٠ منشأة عامة في مجالات أخرى.

٥- **تضرر اقتصاد البلاد:** تضررت البلاد وخسرت خسارة كبيرة نتيجة للأضرار المالية التي تتمثل في خسائر الدولة المالية في نفقات الحرب وكلفة الوساطات والتعويضات كل هذا من خزانة الدولة التي قدرت ب ١٢ مليار دولار في الحروب كلها.

٦- **خسارة في المحاصيل الزراعية المختلفة:** وذلك بسبب تمترس الحوثيين في مزارع المواطنين أدى إلى تدمير كثير منها، وتعطيل العمل فيما تبقى.

٧- **تعطيل العملية التعليمية:** في المدارس الحكومية والأهلية والمعاهد والجامعات.

٨- **إشاعة الذعر والخوف:** في صفوف المواطنين.

٩- **فرض الحصار على قرية من قرى صعدة «دمَّاج»:** والتي يسكنها مع أهل البلاد طلاب علم ليس لهم ذنب إلا أنهم لا يسبون الصحابة رضي الله عنهم، فمنعوا عنهم دخول المواد الغذائية والدواء والوقود، وفوق هذا كله ضربوهم بالمدافع والدبابات والرشاشات ثم منع إسعاف الجرحى إلى المستشفيات لعلاجهم.

(١٧) ينظر: الربيع العربي وأثره على الاستقرار السياسي في اليمن (٢٠١٠-٢٠١٥م)، لمحمد عبدالله الحورش، والعالم العربي أرض الدولة الفاشلة، لرضا شحاتة، (ص٤٢).

١٠- سجن المئات ممن يخالفهم ولا يسلك طريقهم: نقلت صحيفة الشرق الأوسط عن شهود عيان من مشايخ وبرلمانيين وشخصيات اجتماعية من محافظتي صعدة وعمران قولهم بأن هناك سجونا سرية يديرها الحوثيون ويحتجزون فيها مخالفيهم في الرأي والمذهب دون أي محاكمات(١٨).

المبحث الأول
أبرز عقائد الحوثيين

تعد الحوثية ظاهرة جديدة في المجتمع اليمني، تشكلت لأسباب متعددة وارتبط نشاطها ببروز تيار الحوثيين سواء منه الثقافي أو السياسي أو العسكري، والذي ظهر في الثمانينات من القرن العشرين على شكل تيار ثقافي يطرح أفكار ومناهج المذهب الزيدي باعتباره أحد المذاهب الدينية الرئيسية في اليمن(١٩). وفي هذا المبحث أقوم ببيان أبرز عقائد الحوثيين، وذلك في ستة مطالب كما يلي:

المطلب الأول: عقيدة الحوثيين في الله تعالى

سلك الحوثيون في منهجهم العقدي منهج المعتزلة في الجملة، لذلك نجدهم في باب أسماء الله تعالى وصفاتِه يقومون بالتأويل، كما نجدهم ينكرون صفات الله تعالى من أجل البعد عن التشبيه والتجسيم، فوقعوا في التعطيل، ويرجع ذلك إلى قياسهم صفات الله وأفعاله على صفات وأفعال العباد وهو من أفسد القياس. كما أنهم لا يجعلون صفات الله معانٍ قائمة بالذات، ولا يفرقون بين الأسماء والصفات أصلاً، قال الحوثي: «ولا يجعلون الصفات معاني قائمة بالذات»، فإثبات صفات الله تعالى عن الحوثيين هو تشبيه الله تعالى بخلقه(٢٠).

وفي باب رؤية الله تعالى في الآخرة: ينكرون ذلك، يقول حسين الحوثي: «فهو من لا يمكن أن تدركه الأبصار لا في الدنيا ولا في الآخرة»(٢١).

وكذا في صفة الاستواء، حيث يقول حسين الحوثي: «كلمة «استواء» على العرش تبين لك أن الله من حيث المبدأ خلق السماوات والأرض، كوَّنها، لكن السماوات والأرض شؤونها واسعة، مملكة عظيمة، مملكة واسعة، شئونها كثيرة جدًّا... ومعظم ما تأتي عبارة استواء على العرش تأتي في مقام عرض لمظاهر قدرته سبحانه وتعالى»(٢٢).

المطلب الثاني: عقيدة الحوثيين في القرآن الكريم

يقول الحوثيون بخلْق القرآن، ويشكِّكون في طريقة جمعِ القرآن ويقولون بتحريفِه، فيطعنون في القرآن الكريم وطريقة جمعه، وفي الصحابة رضي الله عنهم الذين جمعوه

(١٨) ينظر: كشف حقيقة الحوثيين، (ص٤).
(١٩) ينظر: الحركة الحوثية في اليمن، لجواد صندل جازع.
(٢٠) ينظر: الحوثي وآراؤه الاعتقادية، لراجع البقمي، (ص٦٤، ٦٥).
(٢١) ملزمة «معرفة الله - عظمة الله»، لحسين بدر الدين الحوثي، إخراج يحيى قاسم أبو عوضة، الدرس (٦)، (ص٧).
(٢٢) ملزمة «معرفة الله - عظمة الله»، لحسين بدر الدين الحوثي، إخراج يحيى قاسم أبو عوضة، الدرس (٦)، (ص٧)

واتهامهم بمحاولة تحريفه. قال الحوثي: «ثم أحرقوه وبقي نسخة واحدة جمعها عثمان، وطبع عليها ووزعها في المناطق، وعظمى كان فيه آية، وعظمى فيه آية أخرى، ولوح من هنا اقرءوا كتاب علوم القرآن للقطان لتجدوا كيف تعرض القرآن الكريم لهزات لولا أنه محفوظ من قبل الله لكانت فيه سور أخرى واحدة لمعاوية، وواحدة لعائشة، وواحدة لأبي بكر، وواحدة لعمر، وواحدة لعثمان، لكن الله حفظه، من أجل من حفظه؟ حتى ممن رأوا النبي صلوات الله عليه وعلى آله»(٢٣).

كما يطعنون القراءات السبع المتواترة. يقول الحوثي: «وكلهم حول حديث: «**نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**» أليسوا حول هذا؟ طيب: القرآن الكريم هو أبعد من مسألة أن يكون نزل بكم لهجات يكون نزل بلهجات متعددة، لهجات داخله متعددة هذا بعيد جدًّا.. فهو لن يأتي يحاول يدون لك كم لهجات لو كان سيدون لهجات لدون أيضًا لغات أخرى ؛ لأنه كتاب للعالمين. ألم تكن الحاجة ماسّة إلى أن يكون أيضًا باللغة الإنجليزية والفرنسية والفارسية، وأشياء من هذه؟ فيكون نزل بسبع لغات»(٢٤).

ويقول أيضًا: «فرق كبير بين من يُتلى عليه القرآن من فم رسول الله وهو ينزل طريًّا، وبين كتاب تعرض لهزات من قبل المسلمين أنفسهم: نزل على سبعة أحرف، نزل على سبع قراءات، إلى الآن لم يعرفوا: ما هي هذه الحروف، أناس قالوا: سبع لغات، وأناس قالوا: كذا، وإلى الآن لم يتميز المطلب فعلاً، أناس يقرؤون كذا، وأناس يقرؤون كذا، ثم أحرقوه وبقي نسخة واحدة جمعها عثمان، وطبع عليها، ووزعها في المناطق»(٢٥).

وينكرون وقوع النسخ في القرآن الكريم. يقول الحوثي: الحوثي: «النسخ الذي نسمع به من دعاوى نسخ في القرآن كلها اجتهادية، كلها اجتهادات»(٢٦).

وأما عن منهج الحوثيين في فهم القرآن الكريم والعلم به، فيقول حسين الحوثي: «عندما تعود يجب أن تعود إلى القرآن وليس إلى المفسرين من أهل السنة، تتعرف على القرآن عن طريق قرناء القرآن، وورثة القرآن، ليس عن طريق تفسير الطبري وتفسير ابن كثير وغيرهما من المفسرين»(٢٧).

(٢٣) ملزمة سورة آل عمران، الدرس (١)، (ص٩).
(٢٤) ملزمة مديح القرآن، الدرس (٢)، (ص٢٠).
(٢٥) ملزمة دروس من هدي القرآن، سورة آل عمران، لحسين بدر الدين الحوثي، الدرس (١)، (ص١٠).
(٢٦) ملزمة سورة البقرة، الدرس (٦)، (ص١١).
(٢٧) ملزمة يوم القدس العالمي، (ص٥). وينظر أيضًا: أضواء على الفكر الحوثي، لعبد الحميد النهمي، (ص١٠١)، والحوثيون سلاح الطائفة وولاءات السياسة، لأحمد الدغشي، (ص٤٩).

«وهكذا نجد الحوثي يحيل في فهم القرآن والعلم به إلى مذاهب الباطنية والعلم الإرثي عن الأئمة المعصومين والذين لا وجود لهم إلا في خياله المريض وخيال أساتذته في الضلالة»(٢٨).

المطلب الثالث: عقيدة الحوثيين في النبي ρ

إن في عقيدة الحركة الحوثية تطاولاً على النبي ρ وجرأة، فهم ينكرون شفاعته ρ يوم القيامة، بل تجاوزوا الحد إلى أن زعموا أن شفاعة النبي ρ لأهل الكبائر من أمته يوم القيامة شفاعة لا تنفع، يقول بدر الدين الحوثي معلقًا على أحاديث الشفاعة: «يوم القيامة؛ هل هو عبارة عن اجتماع عام أو حفل عام؟!»(٢٩). ويقول أيضًا: «فإنها شفاعة لا تنفع»(٣٠). فإذا كانت شفاعة محمد ρ لا تنفع، فشفاعة من ستنفع هذه الأمة؟!

وقد خالفت الحركةُ الحوثيةُ الزيديةَ في الموقف من الشفاعة، حيث أثبت أئمة الزيدية الشفاعة لأهل الكبائر يوم القيامة(٣١)، وأنكرها الحوثية مخالفين بذلك لعموم الأمة، فأهل السنة جميعهم يثبتوت الشفاعة، وأئمة الزيدية يثبتونها.

و«الشفاعة حق يؤمن بها أهل السنة والجماعة كما آمن بها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، ودرج على الإيمان بذلك التابعون لهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأنكرها في آخر عصر الصحابة الخوارج، وأنكرها في عصر التابعين المعتزلة، وقالوا بخلود من دخل النار من عصاة الموحدين»(٣٢).

ومن أمثلة التنقص من مقام النبي الكريم ρ عند الحوثيين قول الحوثي: «رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ما يمكن أن يأتي بشيء! هو إنسان معلم، ما كان إنسان قاضي أو مفتي! هو مربي معلم»(٣٣). وهذا من أبطل الباطل، فرسولنا ρ هو المربي والمعلم والمفتي للمسلمين والقاضي فيهم وولي أمرهم الذي يرجعون إليه في شتى الخصومات، فكم أفتى في مسائل، وكم أقام من حدود! وكم حكم في قضايا عليه الصلاة والسلام(٣٤).

وأيضًا نجد عند الحوثيين تطاولاً وجرأة على السنة النبوية والطعن في المحدثين ووصفهم بالكذب. يقول حسين الحوثي عن المحدثين: «ولهذا سطروا الكذب، فافتروا الكذب فيه وهم لا يشعرون، بعض الرواة يرويه على أساس أن عنده هدفًا، هو: أن يخلق تشكيك في القرآن

(٢٨) الحوثيون وصلاتهم الفكرية والعقدية بالخمينية، لعبد الله الحافي، (ص٥٧٢).
(٢٩) من ملزمة معرفة الله وعده ووعيده، الدرس (١٥)، (ص١٨).
(٣٠) الزيدية في اليمن، لبدر الدين الحوثي، دار الزهراء، (ص٨)
(٣١) وهناك من علماء الزيدية المعاصرين من وافق الحوثيين في مسألة إنكار الشفاعة لأهل الكبائر، ويتضح ذلك في الوثيقة الفكرية الثقافية الموقعة من عبد الملك الحوثي وبعض علماء الزيدية المعاصرين. ينظر: الوثيقة الفكرية الثقافية، بتاريخ ١٤٣٣/٣/١٧هـ، (ص٤).
(٣٢) معارج القبول، لحافظ الحكمي، (٨٩٦/٢).
(٣٣) الشعار سلاح ومواقف: دروس من هدي القرآن الكريم، لحسين بدر الدين الحوثي، محاضرة ألقاها بتاريخ: ١١ رمضان ١٤٢٣هـ، د.ط، د.ن، (ص٢٢).
(٣٤) ينظر: شرح شعار الحوثيين، لعبد الصمد القحطاني، (ص٥٠).

مثلاً، ولهذا سطَّروا الكذب، وبقي الكذب، خلدوا الكذب بالطريقة هذه، ألم يضربوا هم القرآن في الأخير»[٣٥].

فالحوثيون لا يعترفون بالسنة النبوية إلا ما وصل عن طريق أئمتهم، فقد جاء في الوثيقة الفكرية الثقافية: «وأن موقفنا من السنة هو موقف الإمام الهادي υ الذي ذكره في مجموعة في كتاب السنة، حيث اشترط لصحتها العرض على القرآن، وأن تكون في إطار القرآن مرتبطة به لا حاكمة عليه ولا معارضة لنصوصه، وأنها مرتبطة بالهداة من آل محمد كأمناء عليها في اعتماد الصحيح من غيره»[٣٦].

المطلب الرابع: عقيدة الحوثيين في الصحابة ψ

يرى أتباع الحوثي أن الصحابة أصل البلاء -كما يزعم- الذي لحق بالأمة إلى اليوم، قال بدر الدين الحوثي: «أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم «أي: الصحابة» كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله».

يقول حسين الحوثي : «كل سيئة في هذه الأمة .. كل ظلم وقع لهذه الأمة .. وكل معاناة وقعت الأمة فيها .. المسئول عنها: أبو بكر وعمر وعثمان .. وعمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها». ويقول عن بيعة الصحابة لأبي بكر: «شرٌّ تلك البيعة ما زال إلى الآن».. ويقول أيضًا: «إن مشكلة أبي بكر وعمر مشكلة خطيرة، هم وراء ما وصلت إليه الأمة، وهم وراء العمى عن الحل». والحوثيين يكنون عداءً خاصًّا للخليفة عمر بن الخطاب الذي أطفأ الله على يديه نار الفرس المجوس في القادسية.. معاوية سيئة من سيئات عمر – في اعتقادي- وليس معاوية بكله إلا سيئة من سيئات عمر بن الخطاب، وأبو بكر هو واحدة من سيئاته، وعثمان واحدة من سيئاته»[٣٧].

ويقول الحوثي: «كل أولئك الذين حكموا المسلمين بدءًا من أبي بكر ...أولئك الذين حكموا المسلمين من غير الإمام علي υ ومن غير أهل البيت ومن كانوا في حكمهم أيضًا؛ خارجين عن مقتضى الإيمان وهم من أضاعوا إيمان الأمة»[٣٨].

ويقول أيضًا: «أولئك الذين تقدسهم تحت عناوين صحابة ونحوها، إذا ما اكتشفت بأن ما صدر منهم هو مما أضل الأمة فتبرأ الآن»[٣٩].

ثم يدعو إلى لعن الصحابة رضي الله عنهم، وجعلهم تحت الأقدام لأنهم بزعمه سبب إضلال الأمة، فيقول: « تبرأ هنا في الدنيا من الكبار المجرمين قبل أن يتبرؤوا منك في

(٣٥) ملزمة مديح القرآن، الدرس (٢)، (ص١٠).
(٣٦) الوثيقة الفكرية الثقافية، بتاريخ ١٤٣٣/٣/١٧هـ، (ص٦).
(٣٧) ملزمة سورة المائدة، الدرس (١)، (التولي لليهود وخطورته)، (ص٢)، وملزمة سورة المائدة، الدرس (٢)، (ص٣٢)
(٣٨) ملزمة ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس (٢)، (ص١).
(٣٩) ملزمة معرفة الله: وعده ووعيده، الدرس (١٠)، (ص٤).

الآخرة، العن المضلين وإن كان بينك وبينهم آلاف السنين؛ الذين هم سبب لإضلالك وإضلال الأمة التي أنت تعيش فيها، تبرأ منهم والعنهم ... اجعلهم هنا في الدنيا تحت أقدامك»(٤٠).

ويكفر الصحابة رضي الله عنهم لأنهم رفضوا بزعمه ولاية علي τ، فيقول: «يرفضون ولاية الإمام علي؛ يرفضون ما تبلغهم به ليسوا مستعدين أن يقبلوه، هذا هو كفر؛ لأن الكفر بكله إنما هو الرفض»(٤١).

والصحابة عندهم كذابون ومنحرفون، يقول الحوثي: «وعندما يُقصى علي ففي الواقع أُقصيَ القرآن معه على جنب، أليس هذا انحراف خطير؟ لذا كان طبيعيًّا بعد ذلك الانحراف أن نرى العظماء أعلام الدين الصادقين يسقطون واحدًا تلو الآخر داخل هذه الأمة، ونرى الكاذبين المنحرفين هم من يَلُوا أمر هذه الأمة، هم من يتحكمون في شؤون هذه الأمة .... أن ترى معاوية يحكم البلاد الإسلامية، بعد أن رأيت أمير المؤمنين قرين القرآن سقط شهيدًا في محرابه؛ لأنه لولا أبو بكر لما كان عمر، لولا عمر لما كان عثمان، لولا عثمان لما كان معاوية، هذا شيء مؤكد لا شك فيه»(٤٢).

المطلب الخامس: عقيدة الحوثيين في الإمامة

يعتقد الحوثيين أن «الإمامة» هي الولاية والوصية للإمام علي τ، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهما، والحركة الحوثية قائمة على نظرية الإمامة لآل البيت، وذلك يشمل حق ذريتهم بالطبع دون غيرهم في تولي أمور المسلمين وإمامتهم، وهي عندهم حق إلهي واصطفاء إلهي، ونلحظ أصداء تلك العقيدة في أقوال زعيم جماعة الشباب المؤمن وقائدهم حسين الحوثي، فهو يركِّز في كل محاضراته على أحقية علي بن أبي طالب وأولاده من فاطمة بالإمامة على أساس سُلالي، ولذلك لابد أن تكون إمامة اليمنيين أنفسهم من سلالة علي τ، فيقول الحوثي : «ألم نقل في مقام آخر إن الفخر لنا أن قدوتنا من أهل البيت ليسوا من أولئك الملطخين بعار المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الملطخين بالأخطاء والمساوئ والمواقف السيئة».

ومحورية الإمامة في فكر حسين الحوثي إذن تُفهم في سياق حرصه على إثبات مشروعية حركته في الانقضاض على النظام في اليمن واجتثاثه «لإعادة الحق إلى نصابه والسيف إلى جرابه»، ذلك الحق الذي كان لذرية علي في اليمن لفترات تاريخية تمتد إلى مئات السنين في التاريخ اليمني.

(٤٠) المرجع السابق، (ص٤).
(٤١) ملزمة لا عذر للجميع أمام الله، (ص٧).
(٤٢) ملزمة ذكرى استشهاد الإمام علي، (ص٣).

ويقول أيضًا لأتباعه: «إن الإمام علي وإن كان قد مات منذ ١٤٠٠ سنة، فإن واقعنا مرتبط به وما زال الحال مرتبطًا بولايته.. وإذا كان يقدم لكم في الساحة أطراف أخرى لتتولونها بدلاً عن علي، فالإشكالية لا تزال قائمة والحل مازال ضائعًا.. ونحن الشيعة من يجب أن نعي ونفهم قبل غيرنا، ويجب ألا نسمح لقلوبنا أن يدخل إليها ذرة من ولاء للذين هدموا صرح هذه الأمة»(٤٣).

ومن هذا النص وغيره يريد الحوثي أن يصل إلى أن: عليًّا τ أولى بالإمامة، فالحوثي أولى بالسلطة، ويؤيد ذلك ما وُجد لدى بعض أتباع الحوثي من وثائق تحوم حول فكرة أحقية حسين الحوثي ومبايعته على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وقد جاء في بعض هذه الوثائق: «أشهد الله على أن سيدي حسين بدر الدين الحوثي هو حجة الله في أرضه في هذا الزمن، وأشهد الله على أن أبايعه على السمع والطاعة والتسليم، وأنا مقر بولايته، وأني سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه...».

ومن نصوص الإمامة يحرض حسين الحوثي جماعته على الخروج ؛ فيقول أحد طلبته: «درسنا ملازم حسين بدر الدين الحوثي، وأن المعلومات التي لديه حول مسألة الخروج «مبدأ الخروج» هو أصل من أصول الدين، مضمونه الخروج على الظلم من قبل الدولة، فالدولة ظالمة فاسدة»(٤٤).

يؤكد ذلك ما صرح به يحيى الحوثي زعيم الحوثيين في الخارج ونجل الحوثي عندما قال إن أهل السنة يحصرون الإمامة في قريش، و الزيدية يحصرونها في البطنين، فلماذا يحكم الرئيس اليمني وهو ليس من البطنين ولا من قريش(٤٥)؟

المطلب السادس: علاقة الحوثيين بإيران وحزب الله اللبناني

«مما لا خلاف فيه بين الباحثين في الفكر الحوثي أن هذه الجماعة تدين بالولاء التام لنظام الولي الفقيه في طهران، وترى في الثورة الخمينية نبراسًا ومنهاجًا يجب أن يحتذى. وهذا هو الأصل الأصيل لدى المؤسسين للحركة الحوثية في بداياتها وإلى اليوم، كما أن سلوكهم مسلك التربية والتعليم وفق تعاليم المذهب الرافضي الاثني عشري، ثم تحويل هؤلاء الأتباع والمريدين إلى ميليشيات مسلحة تنشر الموت والفزع والدمار كشأن سائر فرق الباطنية كلما تمكنت من الظهور والعلو في الأرض بغير حق»(٤٦).

(٤٣) ينظر: الصرخة في وجه المستكبرين، لحسين الحوثي، محاضرة ألقاها في منتدى الشباب المؤمن بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٧م، (ص٦)، وينظر أيضًا: الحرب في صعدة، للصنعاني، (ص٦٦)، والزهر والحجر، (ص١٣٤).

(٤٤) جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية، العدد (٩٣٥٦)، تقرير: حسين الجرياني، وفي مقطع فيديو يأمر حسين الحوثي أتباعه أن يقبلوا قديمه ليدخلوا الجنة: *http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w*

(٤٥) ينظر: الحرب في صعدة، للصنعاني، (ص٦٣، ٦٤).

(٤٦) الحوثيون وصلاتهم الفكرية والعقدية بالخمينية، لعبد الله الحافي، (ص٥٦٤).

ولا شك بأن إيران وحزب الله اللبناني متهمان بدعم الحركة الحوثية في اليمن، ويهدف طمعهم إلى حكم اليمن لموقعه الجغرافي في جزيرة العرب.

أولاً: علاقة الحوثيين بإيران:

لقد تبنت «إيران» ومنذ قيام الثورة الخمينية مبدأ تصدير الثورة الرافضية إلى الوطن العربي والعالم الإسلامي، وبذلت الدبلوماسية والسفارة الإيرانية في صنعاء جهدًا مكثفا لاستقطاب أتباع المذهب الزيدي. وهناك عدة قرائن تؤكد وجود علاقة بين إيران والحوثيين، وهذه القرائن إن لم تدل على أن إيران خططت لهذا الأمر منذ البداية، فلا أقل من أن إيران حاولت استغلال هذه الأوضاع الملتهبة لصالحها ولنشر مشروعها الطائفي الهادف إلى سيطرة النفوذ الرافضي على العالم الإسلامي.

ومن هذه الدلائل التي تدل على علاقة الحوثيين بإيران ما يلي:

– حسين بدر الدين الحوثي قد تأثر بسيرة الإمام الخميني، واعتقد بإمكانية تطبيق النموذج الإيراني على اليمن.

– قيام أحد أشقائه بتدريس مادة عن الثورة الإيرانية في الدورات التدريبية لاتحاد الشباب المؤمن، الذي أنشئ في عام ١٩٨٦ بدعم إيراني.

– إقامة والده «بدر الدين الحوثي» في طهران وقم بعد خلافه مع عدد من علماء المذهب الزيدي(٤٧).

– زيارات قام بها حوثيون إلى إيران، وزيارات إيرانية إلى اليمن تضمنت لقاءات سرية مع جماعات مرتبطة باتحاد الشباب المؤمن.

– الدعم الإعلامي الإيراني الواضح للتيار الحوثي في حربه مع السلطة اليمنية، من خلال قناة المنار» و«العالم» وغيرهما من القنوات الرافضية.

– عثور الجيش اليمني أثناء تمشيطه مواقع الحوثيين على مخازن أسلحة ورشاشات خفيفة وقذائف وصواريخ قصيرة المدى بعضها إيراني الصنع(٤٨).

– العثور على وثائق في المستشفى الإيراني في العاصمة صنعاء تدل على تورطها في عمليات تجسس ودعم مالي وعسكري للحوثيين، مما أدى لإغلاقه من قبل الحكومة.

– الدعم الإيراني لاضطرابات جنوب اليمن المتزامنة مع عدد من حروب الحوثيين من أجل إضعاف الحكومة اليمنية وتشتيتها.

---

(٤٧) ينظر: الحرب في صعدة، للصنعاني، (ص١٨).

(٤٨) في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ أعلنت وكالات إيرانية أن الحوثيين أطلقوا صواريخ إيرانية الصنع من نوع زلزال ٣ على أهداف سعودية، وذلك عقب إعلان مصادر أميركية، من بينها السيناتور البارز عن الحزب الجمهوري بالكونغرس جون ماكين، أن تكون الصواريخ التي أطلقها الحوثيون على المدمرة الأميركية في خليج عدن، مرسلة من قبل إيران، ما يعزز تورط طهران بتزويد الحوثيين بصواريخ باليستية لاستهداف قوات التحالف. ينظر: تفاصيل مسلسل تسليح إيران للحوثيين في اليمن، مقال بقناة العربية، (ص٢). وينظر أيضًا: مقال نشر بجريدة الجزيرة السعودية الأربعاء ٢٥/شوال/١٤٣٠هـ، العدد (١٣٥٣٠).

– توسيع الحوثيين لمسرح العمليات في الأيام الأخيرة بغية الوصول لساحل البحر الأحمر القريب من صعدة يؤكد التدخل الإيراني في هذا الصراع.

– تصريح عبد الله المحدون القائد الميداني السابق للتمرد الحوثي بمنطقة «بني معاذ» اليمنية، أن زعيم التمرد عبد الملك الحوثي يحارب لاستعادة «حضارة فارس» بدعم إيراني غير محدود.

– دعم الصحف الإيرانية، وتصريحات مرجعيات الاثني عشرية في قم والنجف، التي تظهر موقفها المؤيد للحوثيين(٤٩).

ثانيًا: علاقة الحوثيين بحزب الله اللبناني:

يتلقى الحوثيون الدعم من عدة جهات ومؤسسات وجمعيات شيعية إيرانية من داخل إيران نفسها، أو تلك التابعة لها والمتواجدة في بعض الدول، ومن بينها مؤسسات تابعة لحزب الله في لبنان. وهناك الدعم العسكري الواسع الذي أخذت تقدمه إيران للحوثيين في اليمن والذي شمل جانب السلاح والعتاد، بجانب التدريب لعناصر الميليشيات الحوثية، سواء داخل اليمن من خلال إرسال خبراء ومدربين إيرانيين، وكذا من أتباع حزب الله إلى صعدة مستفيدة من التسهيلات التي تقدمها السلطات اليمنية فيما يتعلق بدخول المواطنين العرب إلى أراضيها. وهناك عدد من العناصر الحوثية ممن ألقي القبض عليهم أدلوا باعترافات عن وجود عناصر أجنبية من حزب الله تقوم بتدريب المتمردين الحوثيين، بل وبعضها يقاتل في صفوفهم(٥٠). ومن أقوى الأدلة على وجود صلات بين الحوثيين وحزب الله اللبناني الشيعي: إظهار الولاء لحزب الله اللبناني، وذلك بالثناء عليه، واعتباره المثل الأسنى، بل وصل الأمر إلى رفع أعلام حزب الله اللبناني على بعض المراكز، ورفعها أيضًا في المظاهرات (٥١).

ولا يكتفي «حزب الله» بتقديم الدعم من خبرات ومقاتلين ومدرّبين للميليشيات الحوثية، بل حوّل معقله الحزبي إلى حصن إعلامي ومنصة لإدارة الماكينة الإعلامية للحوثيين لدعم محورهم في اليمن. فمنذ سيطرة ميليشيات الحوثي على صنعاء، برزت آلة إعلامية تدعمهم، إلا أن تلك الاستراتيجية الإعلامية والدعائية للحوثيين حملت بصمات واضحة من «حزب الله» الذي احتضن الماكينة الإعلامية للحوثيين من القنوات والمواقع الإخبارية(٥٢).

---

(٤٩) ينظر: من هم الحوثيون؟ موقع منبر اليمن، وماذا تعريف عن الحوثيين، لعلي الصادق، (ص٥٩، ٦٠)، والحرب في صعدة، للصنعاني، (ص٣٩)، والحوثيون وصلاتهم الفكرية والعقدية بالخمينية، لعبد الله الحافي، (ص٥٧٩).

(٥٠) ينظر: ماذا تعريف عن الحوثيين، لعلي الصادق، (ص٦٧). وينظر أيضًا: مقال لعبد المنعم الجابري، بجريدة الجزيرة السعودية الأربعاء ٢٥ شوال ١٤٣٠هـ، العدد (١٣٥٣٠)

(٥١) ينظر: تمرد الحوثي في اليمن، لأنور قاسم الخضري، مقال التقرير الارتيادي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان، الإصدار الثالث، ١٤٢٧هـ، (ص٣٩٩).

(٥٢) ينظر: موقع قناة العربية الإخباري، بتاريخ ٢٠١٩/٦/١٠م: *https://www.alarabiya.net*

المبحث الثاني
الموقف الشرعي من الحوثيين
المطلب الأول: موقف أهل السنة من الحوثيين

يتلخص رأي أهل السنة على الحوثيين من خلال أعمالهم بأنهم بغاة ومعتدون ومفسدون في الأرض وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولاً: أنهم دعاة فتنة وشر، يدعون إلى قتال من لم يكن معهم، وإلى محاربة من لم يوافق معتقدهم.

ثانيًا: استباحتهم للدماء، وقتلهم للأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء، واغتيالهم للمشايخ والأعيان والأمناء.

ثالثًا: قطعهم الطريق، وترويعهم لعابري السبيل.

رابعًا: غدرهم بالقرى، وأخذ أموال الناس بالباطل، ودخول بيوت الآمنين والتمترس فيها.

خامسًا: أنه من إثمهم يظهرون الطعن والثلب في خير القرون.

سادسًا: أنهم يحملون إلى جانب معتقد الرفض معتقد الخوارج في تكفير المسلمين.

سابعًا: خيانتهم لوطنهم بتعاونهم مع أهل الفجور والظلم من أهل العمائم في قم والنجف وكربلاء.

ثامنًا: تدميرهم للمدارس والمستشفيات والأسواق والطرقات(٥٣).

وقد انتقد المفتي العام للمملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ الحوثيين بشدة، معتبرًا تصرفاتهم فتنة بين المسلمين، والأفكار التي يؤمنون بها وينطلقون منها قائمة على التعصب لأقوال شاذة وآراء فاسدة، معتبرًا من يقاتلون الحوثي إنما هم مجاهدون.

وزاد رئيس هيئة كبار العلماء السعودية: إن الحوثيين أضافوا خطأ إلى أخطائهم الكثيرة بمحاولة فرض عقيدتهم الفاسدة على المجتمع والبلاد الإسلامية، داعيًا البلدان الإسلامية إلى عدم الرضا بالأفكار الفاسدة البعيدة عن الشريعة الإسلامية. وأثنى المفتي العام للمملكة على أداء رجال الأمن، مثمنًا جهودهم في الحفاظ على أمن الوطن وحماية مقدراته، مضيفًا: «هؤلاء الجنود المرابطون إنما هم في جهاد، يحرسون ثغرًا من ثغور الإسلام، وهم على خير وأجر عظيم في إخلاصهم ودفاعهم عن الوطن»(٥٤).

وقد أعلنت هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية مباركتها للحملة التي تقودها المملكة العربية السعودية لمواجهة تمدد الحوثيين، مؤكدة أن هذا القرار في اليمن جاء لحماية

---

(٥٣) ينظر: قراءة في موقف أهل السنة والجماعة من فتنة التمرد الحوثي، لبلال بن محمد الزهيري، (ص٣-٦)

(٥٤) في حديث لجريدة (عكاظ) السعودية يوم الاثنين ٢٠٠٩/١١/٩م. وراجع أيضًا: بيان علماء المملكة حول اعتداء الحوثية:

http://www.taibanews.com/inf/news.php?action=show&id=4011

حكومته الشرعية والدفاع عن شعب اليمن الذي يتعرض لاستباحة أرضه وتخريب ممتلكاته وزعزعة استقراره من قبل قوى الميليشيات الحوثية المدعومة من قوى إقليمية، ذات مطامع ومشروعات تخريبية بالدول العربية. وأوضح الأمين العام لهيئة كبار العلماء الشيخ الدكتور فهد بن سعد الماجد في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية، أن هيئة كبار العلماء سبق أن أعلنت جماعة الحوثي جماعة إرهابية لا تريد لليمن ولا للمسلمين خيرًا، وذلك في بيانها المؤرخ في ١٤٣٥/١١/١٩هـ، وما حدث مؤخرًا من زعزعة أمن اليمن واستقراره ومصادرة قراره ومؤسساته من قبل هذه الجماعة؛ شاهد حي ومصداق قوي لما اتجهت إليه هيئة كبار العلماء بخصوص هذه الجماعة الإرهابية.

كما أصدر أكثر من ١٠٠ عالم وداعية سعودي، بيانًا أيدوا فيه عملية «عاصفة الحزم»، مؤكدين على خطورة مخططات الرافضة الصفويين على الأمة الإسلامية بعد أن تجاوز حديثهم الإعلامي عن تصدير الثورة، والدعوة إلى التشيع والتمدد في معاقل أهل السنة وحواضرهم. وأدان البيان جرائم الرافضة في حق أهل السنة في العراق والشام واليمن وتحالفهم مع الطغاة والقتلة، ومن يسمونه الشيطان الأكبر ضد أهل السنة.

وفي مصر أعلن علماء الأزهر الشريف تأييدهم للجهود العربية الهادفة لإعادة الاستقرار في اليمن، حيث أكد الدكتور أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء، أن ما يحدث في اليمن يستدعي أن تتدخل الدول العربية والإسلامية حتى يعود الاستقرار والأمان(٥٥).

المطلب الثاني: موقف الزيدية من الحوثيين

الحوثية في حقيقتها لا تمثل الزيدية، وتُنسب في جذورها الفكرية إلى فرقة الجارودية، نسبة إلى أبي الجارود زياد بن المنذر الكوفي، ويتفق أغلب الباحثين من الزيدية وغيرهم، قديمهم وحديثهم، إلى أن الجارودية من غلاة فرق الزيدية، ويلحقونها بالجعفرية الاثني عشرية(٥٦).

الحوثية هي امتداد لفرقة الجارودية، والجارودية ليسوا من الزيدية، لكنهم انتسبوا إلى الزيدية تلبيسًا وخداعًا، وهم في الحقيقة رافضة، ولذا فإن المفيد «شيخ الروافض في القرن الرابع» اعتبر الجارودية من طائفته، وما عداها من فرق الزيدية فقد أخرجهم من دائرة

(٥٥) ينظر: علماء الأمة يؤيدون عاصفة الحزم، نقلاً عن مجلة البيان:
http://iswy.co/e150d4
(٥٦) ينظر: صدامية الفكر الحوثي للمجتمع اليمني، لحسن الحاشدي، (ص٣).

التشيع، وذلك لأن الجارودية هي التي تشاركه في أساس مذهبه في الرفض دون بقية فرق الزيدية(٥٧).

أصدر علماء الزيدية بيانًا وضَّحوا فيه البراءة من الحوثي ومن معتقداته في عام ٢٠٠٤م قبل الحرب الأولى، واعتبروا ملازمه بدعًا وضلالات، فقالوا: «وبناء على ما تقدم رأى علماء الزيدية التالية أسماؤهم التحذير من ضلالات المذكور وأتباعه، وعدم الاغترار بأقواله وأفعاله التي لا تمتُّ إلى أهل البيت وإلى المذهب الزيدي بصلة، وأنه لا يجوز الإصغاء إلى تلك البدع والضلالات، ولا التأييد لها، ولا الرضا بها، **(ث ذ ذ ث ث)** [المائدة/٥١]، وهذا براءة للذمة، وتخلص أمام الله من واجب التبليغ، والله الموفق». **الموقعون:** حمود عباس المؤيد، أحمد الشامي، محمد محمد المنصور، صلاح بن أحمد فليته وآخرون»(٥٨).

وقد أصدر علماء الزيدية عدة فتاوى شرعية وبيانات توضيحية لحقيقة هذه الطائفة الحوثية، وأن الزيدية بريئة منهم، وأنهم لا ينتمون إليها، ولا يمثلونهم في بلاد اليمن ولا في غيرها، وإنما هم طابور خامس صنعه المال والإعلام لتمزيق اليمن والدول المجاورة لليمن، وكان هذا الإنكار منذ أن نشأ ما يعرف بتنظيم اتحاد الشباب، وأعقبه تنظيم الشباب المؤمن، وانتهاء بما يعرف بأنصار الله(٥٩).

وخلاصة هذه البيانات والفتاوى التي أصدرها علماء الزيدية في إنكار ضلالات الحوثية ما يلي:

١- التنديد بتكفيرهم للصحابة رضي الله عنهم، وهو نهاية الرفض الإثني عشري.

٢- إنكار الغلو في آل البيت، الذي حاول الحوثية بثه ونشره، بدءا من القول بالوصية والعصمة والرجعة، التي حاول الحوثية الترويج لها في كتبهم ومحاضرتهم.

٣- افتتانهم بالخميني وثورته.

٤- أن الحوثية أصبحوا عملاء وأداوات لإقامة دولة فارسية خمينية في بلاد اليمن.

٥- الإنكار على الحوثية تطاولهم على علوم المسلمين كعلم التفسير وأصول الدين وعلم أصول الفقه.

٦- إدانة التطاول على المذهب الزيدي، وأنه لم يعد صالحًا للنهوض بالواقع اليمني، والتشكيك في كفاءة علمائه السابقين واللاحقين.

---

(٥٧) ينظر: أوائل المقالات في المذاهب المختارات، لمحمد بن محمد العكبري الملقب بالمفيد، (ص٣٩)، والشيعة المذهب والواقع، لناصر بن عبد الله الفقاري، (ص١٦١).

(٥٨) البيان كاملاً في: تاريخ الإمامة الزيدية في اليمن، لعبد الفتاح البتول، (ص٢٥٣)، والزهر والحجر، لعادل الأحمدي، (ص٣٤٩).

(٥٩) ينظر: الحوثيون وصلاتهم العقائدية والفكرية بالخمينية، لعبد الله الحافي، (ص٥٨٧).

٧- إدانة الحوثيين بإفسادهم في الأرض وسفك الدم المحرم، وإزهاق الأرواح وانتهاب الأموال، وانتهاك الأعراض، وقطع الطرقات، وهدم المساجد، وقتل المصلين.

٨- دعوة الدولة اليمنية إلى كف شر الحوثية بكل ما أمكنها من وسائل.

٩- التبرؤ من الحوثيين وإخراجهم من الشيعة الزيدية، وقد كفَّرهم شيخ الزيدية المعاصرين مجد الدين المؤيدي، كما كفَّرهم عبد العظيم الحوثي، وهو ابن عم بدر الدين الحوثي(٦٠).

وإن موقف علماء الزيدية تجاه الحوثية يؤكد صحة ما ذهب إليه أهل السنة، وما حكموا به تجاه هذه الطائفة المنحرفة.

المطلب الثالث: موقف المملكة العربية السعودية ودول العالم من الحوثيين

تباينت مواقف الدول تجاه الحركة الحوثية، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: موقف المملكة العربية السعودية من الحوثيين:

تحاذي محافظة صعدة الواقعة في أقصى الشمال الغربي اليمني المملكة العربية السعودية؛ لذلك فإن أي وضع غير طبيعي سيكون من الطبيعي أن تكون المملكة أول المتأثرين به، فكيف إذا كان هذا الوضع تمردًا عسكريًّا ذا خلفية أيديولوجية يحمل فكرة معادية من حيث التوجه المذهبي والسياسي.

وكان للمملكة العربية السعودية موقف داعم للحكومة اليمنية، حيث أعادت تقديم الدعم المالي للموازنة اليمنية(٦١)، كما أطلقت المملكة العربية السعودية حملة عسكرية بمشاركة دولية تحت مسمى عملية «عاصفة الحزم» ضد جماعة الحوثيين.

ثانيا: موقف الدول العربية من الحوثيين:

أعربت جامعة الدول العربية في عدة مناسبات عن دعمها للعمليات ضد الحوثيين في اليمن، وأعربت مصر عند دعمها ورغبتها بالمشاركة بقوة جوية وبحرية مصرية وبرية إذا ما لزم الأمر، وأعربت كل من السودان والمغرب وفلسطين ولبنان والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عن دعمها للعملية العسكرية ولاستجابة دول الخليج لطلب الرئيس هادي لدعم الشرعية، وحتى استعادة اليمن استقراره ووحدته(٦٢).

---

(٦٠) ينظر: النصرة اليمانية في بيان ما احتوت ملازم زعيم الطائفة الحوثية من ضلالات إيرانية، لمحمد بن عبد الله الإمام، (ص١٨٩، ١٩٠)، وكشف حقيقة الحوثيين، (ص٢).

(٦١) ينظر: الحوثية في اليمن - الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، (ص٢٧٧).

(٦٢) ينظر المواقع الإخبارية التالية:

موقع سكاي نيوز، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٥م: *https://www.skynewsarabia.com*

موقع دنيا الوطن، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٦م: *https://web.archive.org*

موقع العين الإخبارية، بتاريخ ٢٠٢٠/٤/١م: *https://al-ain.com*

ثالثا: موقف باقي دول العالم من الحوثيين:

أما عن الموقف الأمريكي: فقد اتسم بعدم الوضوح أو بالغموض الذي ليس له ما يبرره على الصعيد السياسي، وقد نفى أكثر من مسئول أمريكي أي علاقة للولايات المتحدة بأحداث صعدة، لكن مصادر رسمية وسياسية كثيرة بعضها في قيادة الحزب الحاكم أجمعت على تدخل أمريكي في موضوع إيقاف حرب صعدة الأخير، وقالت هذه المصادر لصحيفة «الأهالي»: إن سفير اليمن في واشنطن عبد الوهاب الحجري نقل رسالة عاجلة إلى رئيس الجمهورية من الإدارة الأمريكية فحواها مهلة أيام معدودة للحكومة اليمنية بإيقاف الحرب، وإلا فستوافق على طلب الأمم المتحدة بإرسال بعثة لتقصي الحقائق حول الوضع الإنساني! وأضافت المصادر: إن القبول بتدخل الأمم المتحدة من الناحية الإنسانية له مخاطر شديدة لا تقل عما يحصل في بلدان عربية أخرى.

والحاصل: أن الولايات المتحدة الأمريكية لا ترغب في استقرار المنطقة بحيث يعزز هذا الاستقرار من استقلالها؛ لذلك فهي لا تتورع عن إيجاد ملفات ملتهبة داخل كل كيان سياسي لتكون بمنزلة أوراق ضغط وتدخل، وحتى تظل هذه الكيانات بحاجة إلى سند خارجي في ظل مواجهتها الداخلية، وهو ما يعزز ارتهانها لهذا السند في قراراتها وخططها(٦٣).

وأما عن الموقف الأوروبي: فقد اقتصر على تفعيل بعض برامج الإغاثة الإنسانية كتوزيع الخيام ومتعلقاتها والأغذية، وسجلت ألمانيا موقفًا ربما يدخل في إطار العلاقات المتبادلة المتعلقة بتسليم المطلوبين السياسيين، حيث رفضت طلبًا لتسليم يحيى الحوثي إلى اليمن، كما أشار إليه يحيى الحوثي في إحدى مقابلاته عندما وجَّه شكرًا إلى ألمانيا لعدم قبولها تسليمه لليمن(٦٤).

أما فرنسا فسجلت موقفًا يقرأ في الدبلوماسية عادة على أنه موقف سلبي، وذلك عندما وجهت تحذيرًا إلى رعاياها من السفر إلى اليمن باعتبار مستوى الأم المتدني فيه. حيث قال المتحدث المساعد باسم الخارجية الفرنسية «لومان نادال»: «إن تشديد التحذيرات للراغبين بالسفر إلى اليمن جاء بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في اليمن خلال الأشهر الأخيرة»(٦٥).

(٦٣) ينظر: الحوثية في اليمن - الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، (ص٢٧٥).

(٦٤) ينظر: الموقع اليمني الإلكتروني: الاشتراكي نت، بتاريخ ٢٠٠٧/٣/١٥م:
https://www.yemenakhbar.com/

(٦٥) موقع (نيوز يمن) نقلاً عن الوكالة الإيطالية للأنباء، بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١م.

المبحث الثالث

التداعيات والآثار السيئة للفكر الحوثي

إن التداعيات والآثار السيئة للفكر الحوثي كثيرة ومتشعبة، ويمكن إجمالها في أربعة محاور رئيسية، وهي الخطر العقدي، والخطر السياسي، والخطر الاجتماعي، والخطر الاقتصادي، وتوضيح ذلك من خلال المطالب الأربعة التالية:

المطلب الأول: الخطر العقدي للفكر الحوثي

إن التحول الذي حصل لبعض الزيدية التي يقودهم الفكر الحوثي بشكل عام باتجاه الفكر الإيراني، والإيديولجية التي ترتبط بتصدير الثورة التي اعتمدها النظام الإيراني، والمسئولية التي أوكلت للفكر الحوثي بنشر المذهب الشيعي الإيراني في اليمن، كانت من أخطر أهداف الفكر الحوثي، ومن أقوى الدلائل على ذلك الدعم الذي تلقاه الفكر الحوثي من إيران(٦٦).

وفيما يلي أذكر أهم مظاهر الخطر العقدي للفكر الحوثي، وذلك في النقاط التالية:

١- نشر الحوثيين لمعتقداتهم الباطلة وازدياد أتباعهم المتأثرين بهم والمدافعين عنهم(٦٧).

٢- دعم التشيع للحركة الحوثية ونشرهم لمؤلفاتهم(٦٨).

٣- دعوة الحوثية للقبورية والشرك(٦٩).

٤- سعي الحوثيين لاسترداد الإمامة التي حكمت اليمن قرابة إحدى عشر قرنًا(٧٠).

٥- سعي الحوثيين الحثيث في تكوين قوة عسكرية لنشر عقيدتهم بالقوة(٧١).

٦- نشر وتجديد الشعارات الشيعية الدخيلة على المجتمع اليمني، ومثال ذلك قولهم: عيد الغدير أفضل أعياد أمتي، وكل ثائر حسين وكل طاغية يزيد، وغيرها من الشعارات الرافضية الإيرانية(٧٢).

المطلب الثاني: الخطر السياسي للفكر الحوثي

الحوثيين أصحاب مشروع سياسي مسلح تسليحًا كافيًا بل ومتفوقًا في ضوء فشل الجيش اليمني النظامي بتشكيلاته المختلفة، وهم يعتقدون أنهم الأصوب والأحق بالحكم، ويعملون

(٦٦) ينظر: الحركة الحوثية في اليمن، (ص٣٦).
(٦٧) ينظر: الحوثي وآراؤه الاعتقادية، لراجح البقمي، (ص١).
(٦٨) النفوذ الناعم... البعد الديني في السياسة الخارجية الإيرانية والحركة الحوثية في اليمن، لإبراهيم منشاوي، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، الموقع الإلكتروني للمركز، بتاريخ: الأحد ٢٠١٦/١/٣١م: *http/www.acrseg.org*
(٦٩) ينظر: الحوثي وآراؤه الاعتقادية، لراجح البقمي، (ص١٦٩).
(٧٠) ينظر: الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، لنايف الدوسري، (ص٨).
(٧١) ينظر: الحوثي وآراؤه الاعتقادية، لراجح البقمي، (ص٢٢١).
(٧٢) ينظر: حقيقة الحركة الحوثية، لماجد الحكمي، (ص١١٥، ١١٦).

على إعادة الحكم الإمامي مره أخرى، وهو هدف يريدون تأكيد شرعيته بالدخول في مواجهة مع المملكة العربية السعودية، وذلك لخلط الأوراق(٧٣).

وفيما يلي أذكر أهم مظاهر الخطر السياسي للفكر الحوثي، وذلك في النقاط التالية:

١- **ضعف المنظومة الحاكمة وتنامي دعوات الانفصال:** مما أدى إلى عدم القدرة على إدارة الدولة والفشل في إعادة هيكلة الجيش وتوحيده تحت قيادة واحدة، وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، مما تسبب بعدم تقدم برنامج المرحلة الانتقالية وفق أسس الحوار الوطني، وفشل التسوية السياسية السلمية، والعجز عن تأسيس نظام سياسي شرعي، والذي يعد من أهم المقومات الأساسية للدولة الحديثة (٧٤).

٢- **انحسار السيطرة الفعلية لأجهزة الدولة الرسمية:** وذلك نتيجة للسيطرة الفعلية للمليشيات المسلحة للفكر الحوثي على أجزاء واسعة من الدولة، وهو ما أفضى إلى انتشار العنف والفوضى وارتفاع معدلات الفساد والجريمة، وخاصة بعد قيام الحوثيين باجتياح مسلح لمساحات واسعة من البلاد بما في ذلك العاصمة صنعاء، وفرض محافظين ووزراء جدد على القوى السياسية، وإجبار هذه القوى على توقيع تسوية غير عادلة في القصر الجمهوري وهم تحت السيطرة المسلحة، وبإشراف مندوب الأمم المتحدة(٧٥).

٣- **الانقسام الحاد داخل الطبقة السياسية:** وذلك لغياب الاتفاق على قواعد السياسة السلمية، وتقدم دور الفكر الحوثي في الدعوة إلى انفصال الجنوب، والذي تبلغ مساحته ثلثي مساحة اليمن تقريبًا.

- اتساع دائرة التدخلات الخارجية، والتي يستهدف بعضها دعم المليشيات المسلحة والجماعات الانفصالية والجماعات الإرهابية، وكل حسب توجهاته ومصالحه(٧٦).

٤- **سيطرة الحوثيين:** على العاصمة وتمددهم إلى عدد من المحافظات، وقيامها بممارسة السلطة الفعلية في معظم أجهزة الدولة بالقوة، واستحواذهم على أسلحة ثقيلة من الجيش توازي ما تمتلكه الدولة أو يزيد.

٥- **عودة تنظيم القاعدة:** نتيجة لحركة التمرد الحوثية ظهر مرة أخرى تنظيم القاعدة عن طريق تعزيز حضوره في اليمن، وبشكل واضح بعد نشوب الأحداث في المنطقة الشمالية، مستفيدًا من انشغال الحكومة اليمنية بالتصدي إلى التمرد، وابتعادها عن تأدية وظائفها(٧٧). وقد قام التنظيم بعمليات كبيرة في المراكز الحيوية للدولة شملت وزارة الدفاع ومقرات المناطق العسكرية والسجن المركزي(٧٨).

(٧٣) ينظر: الحوثيون: النشأة، العقيدة، الأهداف، لهدى المالكي، (ص٢٩).
(٧٤) ينظر: الأزمة اليمنية إلى أين؟ (ص٦، ٧).
(٧٥) ينظر: المرجع السابق، (ص٧).
(٧٦) ينظر: الحوثية في اليمن - الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، (ص٢٨٢)
(٧٧) ينظر: الحركة الحوثية في اليمن، (ص٣٩).
(٧٨) ينظر: الأزمة اليمنية إلى أين؟ (ص١١).

وإن تنامي قوة تنظيم القاعدة وغيرها من التنظيمات المتطرفة المتشابهة في ظل سيطرة الحوثيين على أجزاء من اليمن وضعف الحكومة المركزية، فهذه التنظيمات ستستثمر هذا الوضع للحشد والتجنيد وتوسيع عملياتها والمناطق التي تسيطر عليها. وسيرفع ذلك من منسوب العنف داخل البلاد، كما لا يستبعد أن يقوم التنظيم بعمليات خارج اليمن في المستقبل قد تؤدي إلى تدخلات دولية واسعة في اليمن.

٦- **توقف المسار السياسي في اليمن:** حيث ثمة صعوبات في تمرير الدستور والاستفتاء عليه في ظل الظروف الحالية، وعدم إجازة الدستور يعني عدم إجراء انتخابات لأي سلطة في اليمن، وذلك يعني تآكل شرعية النظام السياسي، والذي سيفضي إلى تدهور مؤسسات الدولة وتراجعها لصالح الفكر الحوثي(٧٩).

المطلب الثالث: الخطر الاجتماعي للفكر الحوثي

ينطلق الفكر الحوثي من هدف مرحلي يقوم على بناء قوة طائفية حزبية قوية متماسكة، الغرض منها إرباك الشأن الاجتماعي، وخلق بنية مجتمعية غير متوحدة تلفها الصراعات المذهبية والقبائلية، ثم أخذ زمام الموقف العام بفرض السيطرة على منطقة صعدة وما يجاورها، وبناء نفوذ قوي في منظومة الحكم تكون مؤثرة في خيارات النظام حاليًّا ومستقبلاً(٨٠).

وفيما يلي أذكر أهم مظاهر الخطر الاجتماعي للفكر الحوثي، وذلك في النقاط التالية:

١- **تشجيع الحركات الانفصالية:** يعمل الفكر الحوثي على تشجيع الحركات الانفصالية وبالأخص في الجنوب، مما يجعل من انفصال اليمن الشمالي عن جنوبه بوابة الحركة لبسط نفوذها في اليمن الشمالي. وهو ما يعمل عليه الفكر الحوثي من خلال تقديم الدعم الإعلامي للجنوب، وإفراز حالة استقطاب طائفي قوية داخل المجتمع اليمني عن طريق مواجهة الدولة، واستعداء المذاهب الأخرى بعضها للبعض، وإشغال الدولة عن الهدف الجوهري لها المتمثل في الحفاظ على الوحدة وتقديم الخدمات اللازمة للمجتمع(٨١).

٢- **إحداث الشروح الاجتماعية:** أحدث الصراع الدائر في اليمن شروخًا اجتماعية، وتركت اليمن تنقسم على أسس طائفية وجغرافية، فقد أدى الاقتتال في جنوب البلاد إلى تعميق التوترات المتزايدة منذ فترة طويلة بين شمال البلاد وجنوبها، وهو الأمر الذي يضعف من إمكانية استمرار وحدة اليمن. وإلى حد كبير ومتساوٍ، فإن أقلمة الصراع أدت بدورها إلى تغذية النزعة الطائفية المتصاعدة والغير مسبوقة في اليمن والتي حظيت بصدى كبير في القنوات الإعلامية والتي بشكل سهل وخطير تجعل الحوثيين واليمنيين المؤيدين لهم كأدوات

(٧٩) ينظر: الأزمة اليمنية إلى أين؟ (ص٩).
(٨٠) ينظر: الحركة الحوثية في اليمن، (ص٣٦).
(٨١) ينظر: الحركة الحوثية في اليمن، (ص٣٦).

صفوية وابتداعية لقوى أجنبية في نظر خصومهم، مقابل اعتبارهم الحوثيين لخصومهم تكفيريين ودواعش(٨٢).

٣- تصدع السلم والاندماج الاجتماعي: انعكس الصراع على السلم والاندماج الاجتماعي، فالأهداف المذهبية للفكر الحوثي وانسحابها على الآخرين أفقد المجتمع حيويته وقيمه الحديثة، بحيث تحولت المذهبية إلى قوة سياسية، وأضحت الدولة غنيمة يتم توزيعها على الفرقاء، وانسحب هذا على هوية اليمن، فأصبحت اليمن غابة تتصارع فيها الطوائف والقبائل والأحزاب، مما قد يؤدي إلى تفتيت الوحدة اليمنية(٨٣).

٤- انتشار العنف ولفوضى: والذي قد يتخذ طابع العمليات الإجرامية والعنفية الواسعة بين الحوثيين، والتي يتوقع أن تدخل في مواجهات عنيفة مع أطراف عديدة أهمها تنظيم القاعدة في اليمن، والذي يخوض معها معارك في أكثر من منطقة، ومن المتوقع أن تتوسع هذه المواجهات بينهما لتشمل مناطق واسعة من الدولة قد تتحول تدريجيًّا إلى حرب أهلية واصطفافات مذهبية.

المطلب الرابع: الخطر الاقتصادي للفكر الحوثي

سبب الفكر الحوثي تأثيرًا كبيرًا على مستوى التنمية؛ لأن موارد الدولة اتجهت بسبب التحركات العسكرية والأمنية نحو تأمين متطلباتها العملية. وكان من نتائج هذا الفكر الخبيث خسائر جسيمة بالأرواح والممتلكات، فضلاً عن خسائر مادية مباشرة وغير مباشرة تظهر من التأثير على مجمل الخدمات التي تقدمها الإدارة المحلية للمواطنين في محافظة صعدة بشكل خاص والمحافظات الأخرى بشكل عام(٨٤).

وفيما يلي أذكر أهم مظاهر الخطر الاقتصادي للفكر الحوثي، وذلك في النقاط التالية:

١- انهيار البنية التحتية: أوقفت الحرب بشكل شبه كامل عمليات التبادل التجاري الداخلية والخارجية وطرق الشحن والتوزيع أيضًا، والذي أدى إلى انعدام الغذاء والوقود، مخلفًا بذلك احتياج ما يقارب من ٨٠% من سكان اليمن للمساعدات الإنسانية. حتى وإن تم افتراض أن الحرب ستنتهي قريبًا، إلا أن اليمن ستكون بحاجة إلى سنوات طويلة لاستعادة الاقتصاد عافيته فيها، حتى أن بنيتها التحتية الهشة قد تم ضربها، مما دعا من تبقى من المستثمرين الأجانب إلى الانسحاب بشكل كلي تقريبًا، كما هو الحال مع معظم رجال الأعمال البارزين في اليمن. إضافة إلى ذلك فإن الحصار على البضائع المستوردة قد ضيق على الاقتصاد اليمني وخلق أثراً سلبيًّا على المستوردين الرئيسيين والتجار وأيضًا أولئك الذين يعتمدون على البضائع ذاتها(٨٥).

---

(٨٢) ينظر: أدوار الفاعلين الإقليميين في اليمن وفرص صناعة السلام، لماجد المذحجي، وأسيل سيد أحمد، وفارع المسلمي، (ص٤، ٥).

(٨٣) الحركة الحوثية في اليمن، (ص٣٧).

(٨٤) ينظر: الفقر في الوطن العربي، لأحمد السيد النجار، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

(٨٥) ينظر: أدوار الفاعلين الإقليميين في اليمن وفرص صناعة السلام، للمذحجي وآخرين، (ص٤).

٢- إضعاف الاقتصاد اليمني: أدت الحرب إلى إضعاف الاقتصاد اليمني، حيث تقدر الأمم المتحدة أن ٨.٤ مليون شخص في اليمن بحاجة إلى المساعدة لتلبية احتياجاتهم الأساسية. كما تضرر قطاعي الزراعة والصيد واللذان كانا يُعتبرا المصدر الرئيسي للدخل لـ٧٣% من السكان قبل الحرب، بسبب النزاع المسلح والضربات الجوية، فضلا عن شحة المياه والبذور والأسمدة واللقاحات أو حتى الوقود للري، فضلا عن منع بعض الأسر من العمل(٨٦).

٣- ارتفاع الأسعار: وبسبب حصار البلاد ارتفعت الأسعار بشكل مهول في غضون أيام مع زيادة في أسعار الوقود تصل إلى ١٧٠% وأسعار المياه بنسبة ١٣٣%، وأصبحت قيمة سلة الأغذية مرتفعة بنسبة تصل إلى ٢٨%.

٤- حرب اقتصادية داخلية: أدى الصراع إلى حرب اقتصادية داخلية يتنافس فيها المسئولون ورجال الدولة وقادة الجيش وزعماء القبائل للسيطرة على الحدود الشمالية لليمن مع السعودية والحدود الساحلية المطلة على البحر الأحمر. ورتب استمرار الصراع أرباحًا من تجارة السلاح والمخدرات، علاوة على زيادة ميزانية وزارة الدفاع والداخلية التي تصرف مواردها بدون رقابة(٨٧).

٥- ارتفاع المديونية العاملة للدولة، وزيادة أعباء الدين المحلي، والتراجع الحاد في الموارد الاقتصادية، وتحديدًا الموارد النفطية التي تشكل المصدر الرئيسي للإيرادات الحكومية، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية، وغياب الاستثمارات، وعمليات التخريب. وأيضًا تدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية، حيث إن العنف والفوضى تسبب في تراجع الحكومة بوظائفها الضرورية، وهو ما أدى إلى رفع درجة معاناة السكان. وتراجع الاستثمارات ونقص المساعدات الخارجية، والتي يعتمد عليها اليمن كثيرًا في تمويل مشاريع البنية التحتية وسد العجز في الموارد(٨٨).

---

(٨٦) ينظر:
- تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «*FAO*»، ٢٠١٧م:
FAO Yemen situation reports (February 2017 & November 2017.
- اليمن: نظرة على الاحتياجات الإنسانية، مكتب الأمم المتحدة تنسيق الشئون الإنسانية، جايلز كلارك، ديسمبر ٢٠١٧م:
Yemen; Humanitarian Needs Overview, Giles Clarke, Unocha, December 2017.

(٨٧) ينظر: الحركة الحوثية في اليمن، (ص٣٩).

(٨٨) ينظر: الحوثية في اليمن - الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، (ص٢٨٣).

خاتمة البحث

تناول هذا البحث «**الحوثيون وخطرهم على المجتمع**»، ومن المعلوم أن لكل عمل علمي نتائج وثمرات في نهايته، وقد توصلتُ إلى عدد من النتائج والتوصيات أثناء عملي، أريد أن أسجلها فيما يلي:

أولا: نتائج البحث:

توصلتُ إلى عدد من النتائج العلمية المرتبطة بموضوع البحث أسجلها في التالي:

١- الحركة الحوثية حركة دينية ذات تنظيم سياسي وعقائدي، تسعى لاسترداد الإمامة، ويعتنقون أفكار وعقائد الاثني عشرية.

٢- الحوثيون جماعة تدين بالولاء التام لنظام الولي الفقيه في طهران، وترى في الثورة الخمينية نبراسًا ومنهاجًا يجب أن يحتذى، وسلوكهم مسلك التربية والتعليم وفق تعاليم المذهب الرافضي الاثني عشري، ثم تحويل هؤلاء الأتباع والمريدين إلى ميليشيات مسلحة.

٣- براءة علماء الزيدية من الحوثيين، وعدم انتمائهم إليهم، وعدم تمثيلهم لهم في بلاد اليمن ولا في غيرها.

٤- ينطلق الفكر الحوثي من هدف مرحلي يقوم على بناء قوة طائفية حزبية متماسكة، الغرض منها إرباك الشأن الاجتماعي، وخلق بنية مجتمعية غير متوحدة تلفها الصراعات المذهبية والقبائلية.

ثانيا: توصيات البحث:

توصل البحث إلى عدد من التوصيات العلمية التي أريد أن أوصي بها إخواني الباحثين، وأريد أن أسجلها في التالي:

١- إبراز البعد العقائدي في قضية الحوثيين، وأن المسألة ليست مسألة سياسية، والتأكيد على أن البعد العقائدي هو المحرك لمعظم الحروب التي وقعت.

٢- العمل الجاد على نشر مذهب أهل السنة في اليمن خاصة وفي العالم الإسلامي عامة، ودعم المؤسسات في سبيل تحقيق هذا الهدف.

٣- إنشاء قنوات إسلامية تواجه القنوات الشيعية ذات الطابع الطائفي التحريضي، فعصر اليوم هو عصر الإعلام، وسلاح الإعلام أشد فتكًا وأوسع انتشارًا.

٤- تأليف الكتب والرسائل العلمية والمطويات والتسجيلات الصوتية والمرئية وكل الوسائط الإلكترونية ونشرها بكل الوسائل، لتحصين الأمة كافة بالعلم النافع الذي يحفظهم من السقوط في هاوية المعتقدات الفاسدة والأفكار الهدامة، ورد الشبهات التي يثيرها أهل الأهواء.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المصادر والمراجع

- أولا: المراجع:

١. **أدوار الفاعلين الإقليميين في اليمن وفرص صناعة السلام**، لماجد المذحجي، وأسيل سيد أحمد، وفارع المسلمي، ورقة سياسية رقم ١ - يونيو ٢٠١٥، غرفة الأزمات اليمنية.

٢. **الأزمة اليمنية إلى أين؟** مركز دراسات الشرق الأوسط - الأردن، فريق الأزمات العربي، العدد السابع، شباط/فبراير، ٢٠١٥

٣. **أضواء على الفكر الحوثي**، لعبد الحميد أحمد النهمي، دار المجد للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

٤. **أوائل المقالات في المذاهب المختارات**، لمحمد بن محمد العكبري الملقب بالمفيد، مكتبة الدواري، إيران.

٥. **بدر الدين الحوثي وآراؤه الاعتقادية**، لراجح بن سلطان شارع البقمي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، قسم العقيدة.

٦. **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، لأبي المظفر طاهر بن محمد الأسفراييني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٧. **تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني**، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، قسم الشئون الدولية، طهران، ٢٠٠٦م.

٨. **تمرد الحوثي في اليمن**، لأنور قاسم الخضري، مقال التقرير الارتيادي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان، الإصدار الثالث، ١٤٢٧هـ.

٩. **الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة**، لعبد الله محمد الصنعاني، دار الأمل، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١٠. **الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة**، لنايف الدوسري، دار الصحوة العالمية للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٢هـ.

١١. **الحركة الحوثية في اليمن: دراسة في الجغرافية السياسية**، لجواد صندل جازع، مجلة ديالي، العدد (٤٩)، ٢٠١١م.

١٢. **حقيقة الحركة الحوثية**، لماجد بن علي أحمد الحكمي، بحث منشور بمجلة جامعة المدينة العالمية، العدد السادس عشر، إبريل ٢٠١٦م.

١٣. **الحوثية في اليمن - الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية**، إعداد مجموعة من الباحثين، مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث، صنعاء، ٢٠٠٨م.

١٤. **الحوثيون سلاح الطائفة وولاءات السياسة**، لأحمد الدغشي.

١٥. **الحوثيون ومستقبلهم العسكري والسياسي والتربوي**، لأحمد محمد الدغشي، منتدى العلاقات العربية والدولية، ط١، ٢٠١٣م

١٦. **الحوثيون: النشأة، العقيدة، الأهداف**، لهدى المالكي، بحث منشور بجامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، ١٤٣١هـ.

١٧. **خيوط الظلام ... تاريخ الإمامة الزيدية في اليمن**، لعبد الفتاح البتول، مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٧م.

١٨. **الربيع العربي وأثره على الاستقرار السياسي في اليمن (٢٠١٠-٢٠١٥)**، رسالة دكتوراه من إعداد الباحث محمد عبدالله الحورش، بكلية الدراسات العليا بجامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.

١٩. **الزهر والحجر – التمرد الشيعي في اليمن**، لعادل الأحمدي، مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٧م.

٢٠. **الزيدية في اليمن**، لبدر الدين الحوثي، دار الزهراء.

٢١. **الشعار سلاح ومواقف: دروس من هدي القرآن الكريم**، لحسين بدر الدين الحوثي، محاضرة ألقاها بتاريخ: ١١ رمضان ١٤٢٣هـ، د.ط، د.ن

٢٢. **الشيعة المذهب والواقع**، لناصر بن عبد الله الفقاري، مركز البيان للبحوث والدراسات، ط١، ٢٠١٧م.

٢٣. **صدامية الفكر الحوثي للمجتمع اليمني**، لحسن الحاشدي، مجلة المنتدى، اليمن.

٢٤. **الصرخة في وجه المستكبرين**، لحسين الحوثي، محاضرة ألقاها في منتدى الشباب المؤمن بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٧م.
٢٥. **الظاهرة الحوثية ـ دراسة منهجية شاملة**، لأحمد الدغشي، مكتبة خالد بن الوليد، دار الكتب اليمنية.
٢٦. **العالم العربي أرض الدولة الفاشلة**، لرضا شحاتة، مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٥م.
٢٧. **الفرق بين الفرق**، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.
٢٨. **الفقر في الوطن العربي**، لأحمد السيد النجار، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٢٩. **كشف حقيقة الحوثيين**، سلسلة الدفاع عن آل البيت والصحابة الوثائقية، ط٢.
٣٠. **ماذا تعرف عن الحوثيين**، لعلي الصادق، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
٣١. **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**، لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
٣٢. **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، لإبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
٣٣. **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري، عني بتصحيحه: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن، ألمانيا، ط٣، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
٣٤. **مقالات في الفرق**، لناصر الفقاري، دار العقيدة، ط١، ١٤٣٩هـ.
٣٥. **ملزمة «معرفة الله ـ عظمة الله»**، لحسين بدر الدين الحوثي، إخراج يحيى قاسم أبو عوضة.
٣٦. **ملزمة «معرفة الله ـ عظمة الله»**، لحسين بدر الدين الحوثي، إخراج يحيى قاسم أبو عوضة.
٣٧. **الملل والنحل**، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، مؤسسة الحلبي.
٣٨. **من هم الحوثيون؟** موقع منبر اليمن.
٣٩. **النصرة اليمانية في بيان ما احتوته ملازم زعيم الطائفة الحوثية من ضلالات إيرانية**، لأبي نصر محمد بن عبد الله الإمام، دار الحديث، معبر.
٤٠. **النفوذ الناعم... البعد الديني في السياسة الخارجية الإيرانية والحركة الحوثية في اليمن**، لإبراهيم منشاوي، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، الموقع الإلكتروني للمركز، بتاريخ: الأحد ٢٠١٦/١/٣١م.
٤١. **هجر العلم ومعاقله في اليمن**، للقاضي إسماعيل الأكوع، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

٤٢. موقع الاشتراكي نت.
٤٣. موقع العين الإخبارية.
٤٤. موقع جريدة عكاظ.
٤٥. موقع دنيا الوطن.
٤٦. موقع سكاي نيوز.
٤٧. موقع قناة العربية الإخباري.
٤٨. موقع نيوز يمن.

ثالثا: التقارير الدولية:

49. FAO Yemen situation reports (February ٢٠١٧& November ٢٠١٧.

50. ***Yemen; Humanitarian Needs Overview, Giles Clarke, Unocha, December ٢٠١٧.***

The Houthis and their danger to society

Abstract

This research dealt with the Yemeni Shiite Houthi movement and their danger to society. This is due to the apparent importance of the Houthi issue in the current period, as it deals with a realistic contemporary topic, in an attempt to reveal the Houthi beliefs, and to clarify their deviation and danger to society. Therefore, the research has introduced the Houthis, and clarified their most important beliefs, and their religious position. The research also clarified the negative effects of Houthi thought on several levels: ideologically, politically, socially, and economically.

Among the most important results of the research are the following:

1- The Houthi movement is a religious movement with a political and ideological organization, who want to restore the Imamate, and embrace the twelve Shi'ite ideas and beliefs.

2- The Houthis are a group that condemns the complete loyalty to the regime of the Jurisprudence of the Faqih in Tehran, and sees in the Khomeinist revolution an example that should be followed, and their behavior of education according to the teachings of the Twelver Twelver Doctrine, then converting these followers into armed militias.

3- The innocence of the Zaidi scholars from the Houthis, and their lack of affiliation with them, and their non-representation in Yemen or any other country.

4- Houthi thought is based on a phased goal based on building a coherent partisan sectarian force, the purpose of which is to confuse society and create a non-unified society surrounded by sectarian and tribal conflicts.